العدد 3523 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 21 ربيع الأول 1441 - الموافق 18 نوفمبر 2019
Monday 18 November 2019 - No.3523 - 12 th Year

الآلاف في إضراب طوعي

العراقيون : «نريد وطناً»

متظاهرون عراقيون على جسر التحرير

أحد الإضرابات الطوعية في محافظة كربلاء العراقية

بغداد – «وكالات» : أفاد شهود عيان بأن الآلاف من المواطنين العراقيين نظموا، أمس الأحد، إضرابا طوعيا عن العمل تم فيه إغلاق عدد من الأبنية الحكومية والمدارس والأسواق والمحال التجارية، في مشهد غير مسبوق، دعما لمطالب المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها بغداد و9 محافظات للمطالبة باستقالة الحكومة وحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

وقال الشهود إن «الآلاف من طلاب المدارس والجامعات وموظفي العتبات المقدسة والدوائر الحكومية خرجوا إلى الشوارع في مناطق متفرقة من بغداد وعدد من المحافظات لتأييد مطالب المتظاهرين».

وذكر الشهود أن السلطات الأمنية في بغداد والمحافظات الأخرى أغلقت الطرق والجسور ونشرت قوات إضافية لمنع تدفق المشاركين في الإضراب من الوصول إلى ساحات التظاهر للمشاركة في المظاهرات الاحتجاجية.

وذكر قائد شرطة واسط العميد علي حسن، اليوم إن «هناك تعاونا بين القوات الأمنية والمتظاهرين وتم تشكيل دوريات بالتعاون مع المتظاهرين لحماية ساحة التظاهرات».

وما زالت السلطات الإيرانية تمنع دخول المسافرين العراقيين عبر منفذ الشلامجة في محافظة البصرة بسبب الاحتجاجات التي تشهدها مدن إيرانية فيما يسمح فقط باستمرار حركة الشاحنات التجارية بين البلدين.

وأعلنت محافظات بابل وواسط وميسان وذي قار اعتبار اليوم الأحد، عطلة رسمية على خلفية الإعلان عن الإضراب العام عن العمل لدعم المظاهرات الاحتجاجية الكبرى التي تجتاح العاصمة وتسع محافظات للأسبوع الرابع على التوالي.

وكان الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، دعا الأسبوع الماضي إلى دعم المظاهرات الاحتجاجية بالإضراب عن العمل ليوم واحد لجميع الموظفين وطلبة الجامعات والمدارس في مشهد غير مسبوق في تاريخ العراق.

وطلبت وزارتا التعليم العالي والتربية من طلبة الجامعات والكليات والمراحل الدراسية الأولية كافة الانتظام بالدراسة وعدم المشاركة في الإضراب العام. ورحب المتظاهرون في ساحات التظاهر في بغداد وعدد من المحافظات بانطلاق الإضراب العام لما له من أهمية كبيرة في دعم مطالب المتظاهرين في إسقاط الحكومة وحل البرلمان وتعديل الدستور.

وأكد متظاهرون أن مجرد إعلان الإضراب العام هو انتصار لمطالب المتظاهرين حتى وإن كان إضرابا طوعيا أو حتى لو اقتصر ذلك على إيقاف العمل أو التجمع أمام الأبنية الحكومية دون الوصول إلى ساحات التظاهر أو الخروج إلى الشوارع.

وشهدت الساعات 24 الماضية حالة من الهدوء في ساحات التظاهر في ساحة التحرير والخلاني في بغداد وأمام أبنية مجالس المحافظات في البصرة وميسان والناصرية وواسط والديوانية والسماوة والنجف وكربلاء وبابل.

ونشرت الحكومة العراقية تعزيزات أمنية في الشوارع لحماية التطورات الجديدة في الشوارع وضبط الأمن.

من ناحية أخرى ببيزات حمراء وأقنعة دالي الشهيرة، يؤدي أعضاء فرقة موسيقية محلية في مدينة الموصل بشمال العراق على أنغام نشيد المقاومة الإيطالية الشهير «بيلا تشاو»، أغنية «ثورتهم» الخاصة دعما لحركة الاحتجاج المتواصلة منذ أسابيع في كل أنحاء البلاد.

ومنذ الأول من أكتوبر الماضي، تشهد بغداد ومدن جنوبية عدة احتجاجات دامية مناهضة للحكومة، أسفرت عن مقتل أكثر من 330 شخصا، بحسب مصادر أمنية وطبية. وقرّر أبناء مدينة الموصل، كبرى مدن محافظة نينوى الشمالية، استخدام الفن لمساندة المتظاهرين الساعين إلى «إسقاط الحكومة».

وفي فيديو كليب انتشر سريعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن رؤية فنانين يرتدون بزات حمراء اشتهرت في مسلسل «لا كاسا دي بابل» الإسباني الذي أنتجته «نيتفليكس». ويعتقد البعض في العراق أن المقصود بـ«كاسا دي بابل»، مدينة بابل الأثرية جنوب بغداد التي أدرجت مؤخرا على لائحة التراث العالمي.

ووُلدت فكرة تعريب الأغنية إلى اللهجة العراقية لدى الفنان محمد البكري (26 عاما) لتتحول كلمة «بيلا تشياو» (الوداع يا جميلة) إلى «بلاية جارة» (وتلفظ تشارة)، باللهجة العراقية وتعني «دون حل».

وتقول الأغنية «حلمي ما شفته، والدرس عفته، وضعيتي كلته بلاية جارة، حصتي سلبوني، اسمي نسوني، دمعات عيوني بلاية جارة، رزقي سلبوني، حقي باكوني (سرقوني)، متت صدقوني، مسؤولي ساكت، والوضع خابط، وضعيتي صارت بلاية جارة».

ويقول مخرج الأغنية عبد الرحمن الربيعي (25 عاما): «الأغنية رسالة فنية للتضامن من الموصل مع المتظاهرين، وتقول لهم قلوبنا معكم». وتبدأ صور الأغنية بمشهد لميكانيكي يائس يلعب دوره البكري، أحد أعضاء الفرقة المؤلفة من 14 فنانا.

ويقول البكري وهو أب لطفلين، إنه أسس الفرقة في العام 2016، مضيفا «اشترينا ملابس مستعملة وصنعنا القنعة من القماش والبلاستيك وقمنا بصبغها، وصورنا في منازلنا وفي شوارع». ويضيف الفنان الذي كان يحلم بالتظاهر في الشوارع مثل أبناء بلده، بأن «وضعنا استثنائيا يمنع أهل الموصل من التظاهر، لذا اخترنا هذه الطريقة للمساندة».

وتمثل فرص العمل والخدمات العامة ومحاربة الفساد المطالب الرئيسية للاحتجاجات التي دخلت شهرها الثاني، وتحولت إلى مطالب بـ«إسقاط النظام»، وتواجه بقمع وعنف من السلطات.

ولم يلتحق سكان المحافظات ذات الغالبية السنية في شمال العراق وغربه بموجة الاحتجاجات، رغم أن الظروف فيها ليست بأحسن من باقي المحافظات، لكن سكان تلك المناطق يقولون إن تهمة «الإرهاب» ستكون جاهزة في حقهم، خصوصا أن محافظاتهم كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش الذي دحر من البلاد في نهاية العام 2017، كما أنهم يتخوفون من اتهامات بالولاء للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وحزب البعث.

وأشارت السلطات العراقية في مناسبات عدة إلى أن الاحتجاجات يخرقها «مندسون»، ولفت بعض المسؤولين إلى أنها «مؤامرة» تسعى إلى زرع الفوضى، ويرى البكري أن الشاشة هي بديل الشارع، قائلا «بالفن، يمكننا دعم الحركة بطريقتنا الخاصة، اخترنا هذه الطريقة للمساندة، وأعتقد أنها تعبر عن رأي كل العراقيين».

وتمكنت الفرقة من إنتاج الفيديو خلال 12 ساعة فقط، وبثه عبر شبكات التواصل الاجتماعي قبل أن تحجبه السلطات نهائيا وتقطع الإنترنت في معظم محافظات البلاد. وفي الفيديو المتداول، يظهر الممثلون حاملين لافتات كتب عليها «نريد عراقا موحدا» و«أريد حق أخي الشهيد» و«أريد حقي».

وتعتبر الطالبة جيهان مزوري(23 عاماً) أن دورها في مشاهد الأغنية، هو أقل واجب وطني يمكن تقديمه لإخواني المتظاهرين السلميين في مدن الجنوب. وتجسد هذه الشابة دور امرأة ترتدي عباءة سوداء وحجابا يغطي جزءا من وجهها، وتبدو في الفيديو كليب يائسة وهي تغني «المستقبل صار بلاية جارة».

وبعد نجاح الفيديو وانتشاره، قررت مزوري والفريق التوجه إلى بغداد، القلب النابض للاحتجاجات، للمشاركة في التظاهر، ووصل الفريق إلى ساحة التحرير وأدوا هناك أغنية «تك تك يا أم سليمان» الشهيرة للفنانة اللبنانية فيروز، مع بعض التغييرات والتحويرات لتناسب الوضع العراقي، ليعبروا عن تقديرهم لسائقي عربات الـ«توك توك» الثلاثية العجلات التي باتت رمزا مهما للاحتجاجات.

ويواصل العراقيون احتجاجاتهم التي تعد الأكبر منذ عقود، ويقول الربيعي إن «العراقيين أصبحوا اليوم أكثر شجاعة، زادت ثقة المواطن بنفسه وحبه لوطنه وعدم السكوت تجاه ما يحدث، ماكو (لا) خوف بعد الآن».

من جهة أخرى أبدت حكومة كندا، أمس الأحد، عن قلقها من ازدياد حالات القتل في تظاهرات العراق، مؤكدة دعمها حق التظاهر السلمي وحرية الصحافة.

وقالت الدائرة الإعلامية في السياسة الخارجية الكندية في بيان إن «حكومة كندا عبّرت عن قلقها الشديد تجاه العنف المتواصل الذي سبّب في حالات قتل متزايدة خلال التظاهرات في العراق»، مشيرة الى أن حكومة كندا تدعم بشكل متواصل حق التظاهر السلمي وحرية الصحافة، حسب ما ذكر موقع «السومرية نيوز» الإخباري.

وأضافت أن «الشعب العراقي يستحق الاستقرار والازدهار والأمان»، مؤكدة أن الحكومة الكندية تدعم وتشجع القيام بالحوار البنّاء لأجل العراقيين كافة.

ودخلت التظاهرات الشعبية الواسعة في بغداد وعدد من محافظات وسط وجنوب العراق، اليوم يومها الـ 24 والتي ابتدات بمطالب توفير فرص العمل ومحاربة الفاسدين وتقديمهم للعدالة، وتطورت إلى مطالب أخرى أبرزها تغيير الحكومة الحالية وتعديل الدستور.

ويصر المتظاهرون على تلبية مطالبهم المتمثلة بتغيير الحكومة وتعديل الدستور وقانون الانتخابات ومفوضيتها، وتوفير فرص العمل ومحاربة الفاسدين وتقديمهم للعدالة، بينما تسابق الحكومة والبرلمان الزمن لتقديم حزم إصلاحية تلبية لهذه المطالب في محاولة منهما لإنهاء الأزمة ووقف التداعيات المحتملة التي قد تنجم عنها.

من ناحية أخرى أفاد مصدر أمني في قيادة عمليات نينوى العراقية، أمس الأحد، بمقتل 4 جنود و6 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي إثر هجوم شنه عناصر من التنظيم شمال غرب الموصل 400 كلم شمال بغداد.

وقال العميد محمد الجبوري إن «قوات مكونة من الجيش والشرطة، وبإسناد من الطيران الحربي، تمكنت من صد هجوم كبير لداعش في سلاسل جبال العطشانة في بلدة بادوش (25 كلم شمال غرب الموصل)، وتمكنت خلال معارك استغرقت 30 دقيقة من قتل 6 من عناصر داعش واعتقال 13 آخرين»، مشيرا إلى أن عناصر داعش تمكنوا من قتل 4 جنود كانوا مرابطين في المنطقة.

وما زالت مناطق عديدة من محافظة نينوى، وخاصة القريبة من الحدود السورية شمال غرب الموصل، تشهد أعمال عنف ينفذها عناصر داعش ضد القوات الأمنية العراقية والمدنيين، وذلك رغم إعلان القضاء على تنظيم داعش عسكريا في البلاد نهاية 2017.

اليمن : مصرع رئيس شعبة التحقيقات في جهاز الأمن الوقائي التابع للحوثيين

عدن – «وكالات» : لقي قيادي في استخبارات الميليشيا الحوثية الإرهابية الذراع الإيرانية في اليمن مصرعه في صنعاء.

وذكرت مصادر أن رئيس شعبة التحقيقات في جهاز الأمن الوقائي التابع للميليشيا الحوثية عصام ناصر الطبيب، قُتل على يد شقيقه الأصغر، بسبب خلافات شخصية دبت بينهما يرجح أنها على اقتسام منهوبات، بحسب ما ذكر موقع «نيوزيمن» الإخباري.

وينتمي القتيل إلى أسرة هاشمية في محافظة عمران، واسهم في معاناة الآلاف من الأسر اليمنية التي اختطف أقارب لها من قبل الميليشيا، ومات الكثير منهم في معتقل الأمن الوقائي نتيجة التعذيب الذي يشرف عليه الطبيب بنفسه.

وسجلت منظمات يمنية ودولية وفاة الآلاف من المختطفين في معتقلات ميليشيا الحوثي، بسبب التعذيب الوحشي الذي يمارس ضدهم لانتزاع أقوال واعترافات لا علاقة للمعتقلين بها وبطريقة إجرامية وعنصرية مشينة.

وتأتي تسمية «جهاز الأمن الوقائي» بدلاً عن «جهاز الأمن القومي» المعروف الذي ألغته الميليشيا بموجب توجيهات عليا في الميليشيات وكان تابعا للدولة قبل الانقلاب الحوثي واجتياح صنعاء في 2014.

وهو الجهاز ذاته الذي قامت الميليشيا الإيرانية بعزل كافة قياداته السابقة واستبداله بشخصيات سلالية يتم توجيههم وتلقي تدريباتهم الاستخباراتية بالربط المباشر مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وإشراف مباشر من زعيم الميليشيات الإرهابية عبدالملك الحوثي وقيادات مقربة منه.

من ناحية أخرى قتل 3 قياديين حوثيين في محافظتي صعدة والضالع خلال الـ24 ساعة الماضية، في معارك مع الجيش اليمني الوطني.

وأعلنت مصادر عسكرية يمنية لصحيفة «عكاظ» السعودية، أن الميليشيا خسرت 3 من كبار قادتها الذين تلقوا تدريبات على أيدي قوات «الباسيج» في طهران خلال السنوات الماضية، ضمن مجموعة يقدر عددها بـ200 شخص.

وأضافت أن القياديين أبو الرضا وأبو طالب السفياني قتلا في مواجهات مع قوات الشرعية في جبهة الملاحيظ برفقة عدد من مسلحيهم، وأفادت أن القيادي الحوثي حسن محمد الوشلي المكنى «أبو سليمان» قتل مع نجله المكنى «أبو حسن» في الضالع.

وأكدت المصادر أن مستشفى الثورة بذمار يستقبل يوميا عشرات الجثث من القتلى قادمة من الضالع وصعدة، وأن غالبية القتلى ينتمون إلى المحافظة.

قوات الجيش اليمني الوطني

انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية في الجزائر

المرشحون للانتخابات الرئاسية الجزائرية

الجزائر – «وكالات» : انطلقت أمس الأحد، حملة الانتخابات الرئاسية المقررة في الجزائر يوم 12 ديسمبر المقبل، وسط مخاوف من إقبال ضعيف للناخبين على التجمعات الانتخابية للمرشحين الخمسة لهذا الاستحقاق.

واختار المرشح رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قرينة، ساحة البريد المركزي وسط العاصمة الجزائر ومعقل الحراك الشعبي، لإطلاق حملته الانتخابية أمام العشرات من أنصاره ووسط حضور إعلامي كبير.

وقال بن قرينة في كلمته إنه «في حال اختاره الشعب الجزائري رئيساً للبلاد، فإنه سيجعل من البريد المركزي الذي كان شاهداً على سقوط» امبراطورية الفساد السياسي والمالي» مَتحفاً للحرية والكرامة.

وأضاف أن الحراك الشعبي «الذي حرر الشعبي الجزائري بجميع أطيافه، أسس لجزائر جديدة لا تتنكر لماضيها بل تستند إليه».

من جهته، حضّر رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس، تجمعاً شعبياً بولاية تلمسان، غرب الجزائر، وهي المدينة التي ينحدر منها الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة.

وبعدما انتقد بشدة حقبة حكم بوتفليقة، عدد بن فليس أسباب دوافع ترشحه للانتخابات الرئاسية ، متسائلاً «ماذا يمكن للجزائريين فعله في حال عدم ذهابهم لهذا الاستحقاق، وهل سيستقوون بالخارج لحل أزماتهم الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة»؟.

واعترف بن فليس بأن الانتخابات الرئاسية المقبلة لن تكون مثالية ولكن مقبولة، مشيراً إلى أنه يتطلع إلى إطفاء النار وإنهاء احتكار السلطة، والتأسيس لحكم ديمقراطي يقوم على دستور جديد يحدد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ويقوي دور المعارضة.